نزل واصاب من الوضوء ثم قام لصلاته فسال ربه ان يقبضه ساجدا وان لا يجعل للامرض والاشي عليه سبيلا حتى يبعثه ساجدا ففعل فنحن نمر به اذا هبطنا وعرجنا وانه يبعث يوم القيامة فيوقف بين يدي الله فيقول ادخلوه الجنة برحمتي فيقول بل بعملي يارب فيقول للملايكة حاسبوا عبدي بنعمتي عليه وبعمله فتوزن نعمة البصر قد احاطت بعبادة خمسمائة وتعبير نعمة الجسد فضلا عليه فيقول الله ادخلوا عبدي النار فيجر الى النار فينادي رب ادخلني الجنة برحمتك فيقول ردوه فيقف بين يديه فيقول من خلقك ولم تكن شيا فيقول انت يارب فيقول ان كان ذلك من قبلك او برحمتي فيقول برحمتك فيقول ادخلوه الجنة برحمتي قال جبريل وانما الاشيا برحمة الله يا محمد رواه مسلم ومعنى حرمت الحرام اجتنبته اي معتقدا حرمته ومعنى احللت الحلال فعلته معتقدا حله اي حال كوني معتقدا حله واحتاج المنع الى التفسير بذلك بان المحلل والمحرم هو الله وبلغنا ان شخصا كان يغني عند بعض الخلفا فقال له الخليفة لا تعد تدخل علينا فان مالكا يقول بتحريم الغنى فقال المغني او مالك واضرابه ان يحرم او يحلل في ديني انى عبد المطلب والله ما كان التحريم والتحليل من رسول الله صلى الله عليه وسلم الا بوحي من ربه عز وجل وما حرم على نفسه مارية ليس عن وحي عاتبه الله على ذلك وقال

يا ايها

يا ايها النبي لم تحرم ما احل الله لك الاية فلو كان الدين بالراي لكان راي رسول الله صلى الله عليه وسلم اولى من كل راي قال الغضيل بن عياض كل عمل كان عليك فرضا فطلب علمه عليك فرض وما لم يكن العمل به عليك فرضا فليس طلب علمه عليك بواجب الحديث الثالث والعشرون عن ابي مالك الحارث بن عاصم الصواب كعب ابن عاصم او الحارث بن الحارث له صحبة وروى عنه جابر وابو الدرداء شهد فتح مصر مع عمرو بن العاص وسكنها ومات في خلافة عمر بن الخطاب وكنيته ابو فاطمة والصحيح انه غير ابي مالك الاشعري الذي يروي عنه الشاميون فانه مشهور بكنيته وهذا باسمه لا بكنيته الاشعري نسبة الى قبيلة باليمن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الطهور بضم الطا على المختار اي الوضوء الظاهري والباطني شطر الايمان اي نصفه باعتبار الثواب قال حاتم لعصام بن يوسف اذا حضر وقت الصلاة اقوم فاتوضا وضوئين وضوا ظاهرا ووضوا باطنا فقال عصام كيف ذلك قال اما وضوء الظاهر فتعلم واما وضوء الباطن فالتوبة والندامة وترك الغل والغش والحقد والشك والكبر وترك حب الدنيا وثنا الخلق والرياسة يا عاصم ان وضوء الظاهر لا ينفع دون وضوء الباطن قال الغزالي ربما يظن الشخص ان العبادة الظاهرة ترجح بها كفة الحسنات وهيهات ذرة من ذي تقوى وخلق واحد من خلق

Copyright Imam Muhammad ibn Saud Islamic University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)